

يقولون إن بلادنا كانت دائماً ممرّاً للغزاة الفاتحين،  
وينسون أنّ بلادنا كانت أيضاً مصدراً لفتوحات  
عظيمة.

سعادة

## من بريطانيا إلى أستراليا... لقاء بين مصابين بمرض نادر جداً

يعاني البريطاني جون لانكستر البالغ من العمر 30 سنة من مرض نادر يصيب شخصاً واحداً من كل 50 ألف شخص، وهو مرض «متلازمة تريشر كولينز».

ويتصف هذا المرض بتشوه عضلات الوجه والعظام. وقرر لانكستر زيارة أستراليا حيث زارها طفلاً.

ونشرت شبكات التواصل العالمية صوراً فوتوغرافية تبين البريطاني برفقة جماعة من الأطفال المصابين بتشوه عضلات الوجه.

وجاءت زيارة لانكستر لأستراليا بعد أن طلبت والدته طفل من مدينة أديلايد الأسترالية يدعى زكريا البالغ من العمر ستان، طلبت من جون لانكستر بزيارة ابنها كي يدرك أنه ليس وحده يعاني من هذا المرض.

وقالت أم الولد إن زكريا سعيد بالالتقى إلى إنسان يشبهه. وقال البريطاني بدوره: «أريد أن استعرض لهم (للأطفال) أنهم يمكن أن يحققوا إنجازات وعمل كل ما في وسعهم، بما في ذلك الحصول على عمل جيد والتعرف إلى حبيب».



## «من حقي ألبس»... لأن «سورية بتجمعنا»

رانيا مشوح

في زحمة المدافع والرصاص ضاع كثير من الحقوق، أقلها كان الدفء والرداء، لكن «سورية بتجمعنا» أبت أن يضيع أقل الحقوق، وحالت بين صخب الحرب وبين دفة الحب.

«من حقي ألبس» حملة جديدة أطلقها فريق «سورية بتجمعنا». وعن هذه الحملة تحدث لـ«البناء» رئيس الفريق رامي الحلبي الذي قال: لقد أطلق فريق سورية بتجمعنا المرحلة الرابعة من حملة «من حقي ألبس»، لتوزيع الثياب الجديدة والمستعملة ولعاب الأطفال لعدد من عائلات شهدائنا الأبرار والعائلات المهجرة نتيجة إرهاب المجموعات المسلحة. وأضاف: أنّ فريق «سورية بتجمعنا» يسعى ضمن إمكاناته إلى تخفيف معاناة الأسر المتضررة، ولا سيما الأطفال، ومنحهم فرصة أن يعيشوا أجواء العيد والشتاء كغيرهم من الأطفال، مؤكداً ضرورة أن يكون السوريون بدا واحدة في مواجهة المحن والتحديات.

وأوضح الحلبي أنّ حافز الفريق للقيام بهذه الحملة هو الإيمان بضرورة تحفيز كل فرد في المجتمع للقيام بواجبه تجاه وطنه وبنائه ووطنه، ليعيش الجميع بسلام وخير، مؤكداً أنّ المهجرين وأسرى الشهداء هم أمانة في أعناق الجميع، ولهذا السبب كانت حملة «من حقي ألبس» لتبنت مجدداً أنّ جميع السوريين في خندق واحد، وهم أسرة واحدة في وجه ما تتعرض له البلاد.

واكد الحلبي أنّ الهدف الأول والأخير كان وسببى التعالي على الآلام ويلمسة الجراح.

ودعماً لحملة «من حقي ألبس» شارك فريق «سورية بتجمعنا» في بازار الميلاد في نادي الشرق لإيصال رسالة الحملة والتوعية بأهمية المشاركة فيها من خلال استقبال الملابس الجديدة والمستعملة من الكثير من شرفاء الوطن، إضافة إلى مساهمة فاعلة لمتكثري الدفاع الوطني في دمشق وشركة براغما للمعارض.

وفي هذا الصدد قال الحلبي: كانت مشاركة فريق «سورية بتجمعنا» فاعلة، وأعطت للجهاز بعداً إنسانياً، وتميّزت بتفاعل كثير من فئات المجتمع السوري، لا سيما أنّ شخصيات اجتماعية وفنية



## آخر الكلام

### في المعاني الحقيقية للعروبة 5 «إنجازات مدّعياها، إلى اليوم: ضياع فلسطين فتدمير العراق وسورية!»

جورج كعدي

بفكره المؤسس على علوم الاجتماع والأنثروبولوجيا والسياسة، وعلى التاريخ وحققه غير القابلة للدهس يسوقها براهين وشواهد دامغة، يحدّد النهضويّ والرائي الكبير أنطون سعاده مفهوم العروبة وموقع القومية الاجتماعية السورية وموقفها منها، مظهراً تعارض العقيدتين وتناقضهما، على ما أسفّلنا في الحلقة الفائتة من هذه السلسلة، وقيام «العروبة» على العنصرين اللذين يمجّهما الفكر القومي الاجتماعي، ألا وهما اللغة والدين، من دون أن ينفي تعدّد القوميات العربية التي إذا ما اتحدت أمكن القومية الاجتماعية السورية أن تشكل نوعاً من الوحدة معها شرط تحقق قومية الأمة السورية أولاً. وهنا مزيد من إضاءات سعاده على إفلاس فكرة العروبة الوهمية التي أصاعت كيليكية والإسكندرونة وفلسطين، قائلًا:

«...» ذهبت كيليكية فقلت إن على سورية أن تقوم هي بقضيّتها القومية وتستعيد هذه المنطقة الشمالية الخصبة من الوطن السوري، وقال العروبيون: لا بأس، فإنّ «الوحدة العربية» ستتكفل بإعادة هذه الأرض. ثم ذهبت الإسكندرونة ذات الموقع الحيويّ الممتاز فقال العروبيون: لا بأس، «فالوحدة العربية»، متى تمت، تعيدها. وقال القوميون الاجتماعيون قد خسرت سورية الإسكندرونة كما خسرت كيليكية بسبب إهمالها قوميّتها وعدم إقبالها على إقامة النظام القوميّ الاجتماعيّ الذي يوحد قواها ويطيحها فاعليّة الحياة، فيجب أن تنهض سورية بقوميّتها لتستعيد الإسكندرونة. ثم جاءت أزمة فلسطين فكثرت إنذاراتي بذهاب هذه البقعة الثمينة من الأرض السوريّة إلى اليهود وغير اليهود إذا استمرّ الشعب السوريّ في خيال العروبة الخياليّة وهذيان «الوحدة العربية» وجيوش العرب والعروبية» ولكنّ العقليّة «العربية» اللاعمرية في سورية الطبعيّة ظلت مستمرة في قواعدها وأساليبها إلى أن وصلت بالقضيّة الفلسطينيّة إلى الكارثة التي أنبأت، في رسالتي إلى الأمة في 2 نوفمبر تشرين الثاني 1947، بوصولها إليها، لم يجتمع العالم العربيّ أمة واحدة في فلسطين، كما كان يزعم السوريون العروبيون. وقد ظهرت في فلسطين حقيقة الواقع أنّ العالم العربيّ أمة لا أمة. ومن صور هذه الحقيقة المؤلمة لغير المخدوعين وللمخدوعين المستيقظين، أنّ مصر كانت نظرياً، تحارب مع السوربيّين ضدّ اليهود في حين أنّها كانت، عملياً، تتواطأ اليهود احتلال أرض سورية، فاستولت على منطقة النقب الغنيّة بالنفط والإمكانيّات العمرانيّة، وعلى هذه المنطقة جرى أخيراً النزاع بين اليهود ومصر وتجرى اليوم مفاوضات السلم بين مصر و«إسرائيل»! لم تكن هناك حاجة إلى اشتراك مصر والعرب في الدفاع عن فلسطين لو أنّ الأمة السوريّة كانت ناهضة بحقيقتها التي تنادي بها الحركة القومية الاجتماعيّة، ولو لم تكن صريحة ألوههم العروبيّ. وهم «الوحدة العربية» والخمسين مليون عربيّ» الذي يحاول العروبيون أن يستعصوا به عن نتيجة جهلهم واقع الأمة السوريّة وواقع العالم العربيّ. في فلسطين أفلست العروبة وأفلست الفئة العروبية من فئات Neo الـ رجعينيّ كان إفلاس العروبة في فلسطين إفلاسا كاملاً، باهراً، نادر المثل. إنّها أرادت أن تواجه قضية سياسية إنترناسيونيّة من الطراز الأوّل بقضايا وهميّة ومبادئ ميتة! (...» في فلسطين ودعت الأمة السوريّة العروبة الوهميّة، العاجزة، الاتكاليّة وداعاً فاجعاً لتلّتي دعوة الحركة القومية الاجتماعيّة إلى قوميّتها الحقيقيّة ولتري عين حقيقتها هي واقع العالم العربيّ، فتتخبط بقضيّتها السوريّة فتجد في قواها التي أهملتها زمنًا طويلاً معينا للششاط لا ينضب ودافعاً إلى التقدّم لا يصدّه شيء. بهذا الاتجاه تصير الأمة السوريّة قوّة فاعلة في العروبة الواقعيّة التي أعلنتها. عروبة التعاون بين أمم العالم العربيّ».

في الشأن الدينيّ المتّصل بالعروبة والفكر القوميّ عامّة يقول سعاده: «بعقليّة الجهاد الدينيّ، الذي انتهى أجله ومضى زمانه، أرادت عروبة النفسيّة المريضة في سورية أن تعالج قضية قوميّة متتارة ومسألة سياسيّة من أدقّ مسائل هذا الزمن. وفي حرب عصريّة في عصر القوميات أرادت أن تحارب بجيش على مثال جيش «البرموك»، وأن تحوّل أنظار السوربيّين إلى الصحراء العربيّة وأساليب العروبة (...» مردفاً في سياق آخر: «...» ليست الحزبيّة المحمديّة. أقول المحمديّة لا الإسلاميّة لأنني كما أعلنت سابقاً اعتبر الإسلام شاملاً للمسيحيّين وأهل الحكمة أيضاً. في الرجعيّة الجديدة لباس «القومية القومية العربيّة». وارتكزت على مرتكزين أساسيين هما: اللغة العربيّة والدين المحمديّ، اللذين نشرهما الفتح العربيّ المحمديّ، كذلك ليست الحزبيّة الدينيّة المسيحية في الرجعيّة الجديدة لباس «القومية اللبنانيّة» (...».

- 1 - تولدت خسائر شعوب منطقتنا ومجالها الطبيعيّ الحيويّ ولم تستطع «العروبة» أن تتلافى أيّ خسارة منها أو تعالجها أو تبدّل في شأنها أمراً على أرض الواقع، وبخاصّة لواء الإسكندرونة الذي سلبه الأتراك من الأمة السوريّة، وتعاطت الخسارة وبلغت ذروتها مع ضياع فلسطين... ولم تؤدّ «العروبة» دوراً في كل ما حصل.
  - 2 - تمييز مصر غير العربيّة إلاّ بالشعار، إذ ثبت بعد عشرات السنين كلام سعاده الرؤيويّ حولها كدولة أقرب إلى اليهود و«إسرائيل»، منهما إلى العرب وفلسطين والقضايا «العربية».
  - 3 - تؤكّد الحوادث والتطوّرات الراهنة صحّة ما رآه سعاده في «الجهاد الدينيّ» الذي هو من الماضي ولا يعيد حقاً ضائعاً بل يساهم في إضاعة المزيد من الحقوق «العربية» المهذورة.
  - 4 - يكشف كيف يرتدي الدين، إن الإسلاميّ أو المسيحيّ، اللباس القوميّ («القومية العربيّة» للديانة المحمديّة، و«القومية اللبنانيّة» للرجعيّة الجديدة للمسيحيّة اللبنانيّة» بحسب تعبير سعاده).
- ليت أحدًا من دعاة «العروبة» والمؤمنين بها حتى اليوم ينبري لمناقشة أفكار سعاده هذه حول «العروبة الوهميّة» التي لم تنجز بالأمرس إلاّ ضياع فلسطين، وهي تضيع اليوم الشام وتدمرها بعدما أضاعت العراق ودمّرت... فما هذه «العروبة» التي هذه إنجازاتها!؟



برسالتها النبيلة بين مختلف شرائح المجتمع. وشهد الحلبي على أنّ الحملة لا تزال مستمرة في ربوع الوطن كافة، وأنّ وبإمكان أيّ سوري المشاركة

## اسكتلندية تبحث عن الحب من خلال أكواب القهوة



قامت اسكتلندية بطبع بعض المعلومات الشخصية عنها على 1000 كوب من القهوة في سبيل إيجاد رجل الأحلام المنتظر.

وقامت لبن آدمز بهذه الخطوة بعد أن لاقت تشجيعاً من أصدقائها الذين لم يكفوا عن دعوتها إلى البحث عن الحب من خلال طرق غير تقليدية من خلال الإنترنت أو أي طريقة أخرى.

أما عن هذه الطريقة الغريبة التي اتبعتها، فيشير موقع «ستوكوسمان» إلى أنّ آدمز تؤمن بأن رجل الأحلام لا بد أن يكون شخصاً يحب مشاركته كوباً من القهوة، فكان مقهى في اسكتلندا هو المكان الأنسب.

ومن أجل دعم حظوظها، أوضحت على موقع التعارف بأنها ستقوم بطبع صورته على الأكواب، كما ستوضع داخل الكوب أيضاً. وبإمكان الزبائن داخل المقهى في مدينة غلاسكو اليوم النقاط فتناجس القهوة مع صورة آدمز عليها لمن يريد.

وتقول آدمز إنّها بطبيعتها مشغولة دائماً: «لا وقت لدي كي أذهب في مواعيد وأتعرف إلى أشخاص. واستنتجت بأنه لن يأتي أحد ويقرب بابي وحده، ولهذا فمت بزيارة أحد مواقع التعارف على الإنترنت وبدأت بالخروج في مواعيد غرامية إلاّ أنّ أغلبها كان لمرة واحدة فقط».

وتضيف الفتاة الاسكتلندية بأن القهوة «هي الأنسب من أجل أول موعد غرامي، إذ بإمكان كوب من القهوة أن يزيل التوتر الذي قد يشعر به المرء إزاء شراء وجبة عشاء أو ارتداء الملابس المناسبة لسهرة، خصوصاً أنه لا يمكن معرفة ذوق أو شخصية الآخر قبل إجراء اللقاء الأوّل».

ويجوي غلاف كوب القهوة إضافة إلى صورة آدمز، بعض المعلومات الأساسية من بينها الاسم العمر والاهتمامات.

## التوتر النفسي يسرع في شيخوخة الدماغ



يسبب التوتر النفسي تغيرات سلبية في الدماغ، لأنه يؤثر في عملية تكون الخلايا العصبية الدماغية، ما يسرع في شيخوخة الدماغ، ويؤدي إلى فقدان الذاكرة وظهور أمراض الشيخوخة.

وبين علماء جامعة أيوا الأميركية الذين أجروا دراسة بهذا الشأن مدى خطورة التوتر النفسي لدماغ الإنسان، إذ أثبتوا أنّ التغيرات الحاصلة بسبب التقدم في العمر، هي مسألة طبيعية لكل إنسان، ولكنها تحت تأثير التوتر النفسي تزداد سرعتها، أي إنّ التوتر النفسي يسرع عملية شيخوخة الدماغ.

وأجرى العلماء تجربة على جردان مخبرية قسمت إلى مجموعتين: جردان المجموعة الأولى كان مستوى هرمون الكورتيزون مرتفعاً في جسمها، أما المجموعة الثانية فكان مستواها منخفضاً. خلال التجربة، كان على الجردان البحث عن الغذاء في ممرات معقدة «متاهة».

واكتشف الباحثون أنّ جردان المجموعة الأولى أخطأت أكثر من جردان المجموعة الثانية، عند بحثهم عن الغذاء. وقد بينت دراسة أدعمة الجردان المشاركة في التجربة أنّ التي تعرضت إلى توتر نفسي بسبب بحثها عن الغذاء كان عدد الخلايا العصبية في قشرة الفص الجبهي من دماغها، المسؤولة عن «تنفيذ الوظائف» أقل بكثير مما لدى الجردان الأخرى. واختبر تأثير التوتر في جردان مسنة وشابة، بين هذا الاختيار أن الدماغ الشاب محمي بصورة أفضل من تأثير هرمون التوتر، ولكن مع التقدم بالمرح يتخفف هذه الحماية. ويشير الباحثون إلى أنّ عمليات مماثلة تجري في دماغ الإنسان.

ويقول البروفيسور جيسون ريدلي: «مع التقدم بالمرح، يصبح التوتر، أكثر خطورة على دماغ الإنسان، مما في سن الشباب».

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر  
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
هاتف 01-748920. 1. 2  
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5  
فاكس 01-748923

هيئة التحرير  
رمزي عبد الخالق - جورج كعدي  
نظام مارديني - إنعام خروبي  
المدير الفني محمد رَمّال

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري  
زياد الحاج  
المدير المسؤول  
محمد عقل

المستشار العام  
ربيع الدببس